

## المحاضرة الخامسة: أنماط ومتطلبات الصحافة المتخصصة

لا تقتصر الصحافة المتخصصة المكتوبة وحتى الالكترونية، على نوع واحد بطبيعة الحال، بل إن هذا التخصص في حد ذاتها وبشكل منطقي، جعل منها صحافة تنطوي على العديد من الأنماط والتصنيفات التي ينطوي كل منها على أنواع معينة تشترك في خصائص محددة، وكذلك مستويات مختلفة

### 1. أنواع الصحافة المتخصصة

قد يكون من الصعب حصر أنواع التخصصات التي تغطيها الصحافة المتخصصة، إذ أنه ينسحب على جميع فروع المعرفة، ويمكن أن يتفرع عن كل فرع منها فروع أصغر؛ تتجلى التقسيمات الأكثر شيوعاً للصحافة المتخصصة في:

- 1.1 الفئة العمرية: وهي الصحافة التي توجه مضامينها المتخصصة إلى أفراد يشتركون في سمة "السن أو العمر" وتراعي خصوصيات هذا الأخير في ذلك، ويندرج تحت هذا النوع صحافة الأطفال التي تتنوع تبعاً لمراحل سنوات الطفولة والمراهقة؛ الصحافة المدرسية المرتبطة كذلك بالفئات العمرية داخل المدرسة والمؤسسة، وهناك مثلاً صحافة مخصصة لكبار السن تتناول متطلباتهم.
- 2.1 فئة النوع (الجنس: رجل/امرأة): ورغم أنه من ناحية توجد الصحافة المهمة بالرجل، لكن يمكن الحديث بكل أكبر عن الصحافة النسائية أو صحافة المرأة، هذه الأخيرة التي يمكن أن تكون متعددة التخصصات في حد ذاتها (الأزياء، الجمال، الديكور)، أو تكون مهمة بتخصص واحد (تخصص التخصص).
- 3.1 فئة الموضوع: وتتجلى أنواع الصحافة المتخصصة ضمن هذه الفئة والمعياري، من حيث طبيعة المضامين ومجالات محتوياتها بحيث تكون سياسية أو اقتصادية، اجتماعية أو دينية، رياضية أو ثقافية، علمية أو ترفيهية...
- 4.1 فئة المهنة: اهتمت النقابات المهنية والعمالية في معظم الدول خاصة المتقدمة منها، بإصدار دوريات ومطبوعات تهتم بأخبار وأنشطة القطاعات المهنية المختلفة، وتتبع تطورات المهنة، وأمثلتها المجالات الطبية.
- 5.1 فئة الفضاء الجغرافي: أي النطاق الذي توزع فيه (محلية، جهوية، إقليمية، جوارية، وطنية، دولية)

## د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

## 6.1 فئة حجم التوزيع والتكلفة:

- الصحف المجانية: هي صحف ومطبوعات إعلامية وإعلانية في الوقت نفسه يتم توزيعها بلا ثمن ودون مقابل مادي إلى الجمهور العام في المجتمع الذي تصدر فيه أو وسائل المواصلات العامة أو عبر وضع نسخها في أماكن محددة، يوميا أو أسبوعيا؛ إذ تمثل منفذا إعلانيا منخفض الثمن لصالح المعلنين؛ بينما تمثل خدمة تجمع بين المعلومات والإعلان للقراء دون أن تشكل عبئا ماديا على كاهلهم.
- صحف الاشتراكات: وهي الصحف التي يمكن الاطلاع عليها من خلال دفع رسوم معينة لفترة زمنية محددة، ويمكن الحصول عليها عبر الاقتناء أو غالبا عبر الإيصال إلى المنزل.

## 7.1 فئة الشكل والقالب:

هناك خمس دوائر متداخلة يمثل كل منها شكلا أو قالباً صحفياً يعالج من خلاله المضمون الصحفي المتخصص ويمكن ترتيبها من الأقل اتساعاً إلى الأكثر اتساعاً كالاتي:

- "الباب الثابت المتخصص": أضيق الدوائر شكلاً ومضموناً، يعالج مضموناً متخصصاً من خلال شكل صحفي واحد أو عدة أشكال صحفية (رسائل القراء، أو عمود له عنوان ثابت).
- "الركن الثابت المتخصص": يعالج مضموناً متخصصاً واحداً مستخدماً أشكالاً صحفية مختلفة (يحتل جزءاً أقل من الصفحة)
- "الصفحات المتخصصة": تعالج مواداً متشابهة في المضمون وتضم أركاناً أو أبواباً متخصصة تعالج مضموناً واحداً كالأدب والفن.
- "القسم": الذي يضمن مجموعة من الصفحات المتخصصة التي تعالج مواداً متشابهة في تخصصها أو أركاناً متخصصة أو أبواباً متخصصة.
- "الملحق": الأكثر اتساعاً، يضم مجموعة من الأقسام المتشابهة أو المتقاربة في المضمون، أو التي لا يجمعها فقط سوى أنها مواد متخصصة.

## 2. مستويات الصحافة المتخصصة

يقسم هذا المعيار، الصحافة المتخصصة حسب مستويات، يكون معيار التقسيم فيها هو حجم التخصص ومدى تعمقه، وكذا المساحات التحريرية المخصصة له، ومستوى ثقافة الجمهور الموجهة إليه.

1.2 المستوى الأول: نراه في الصفحات المتخصصة في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية العامة، فهذه الصفحات موجهة إلى القارئ العادي، الذي غالباً ما يحصل على ثقافته من خلال

## د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

ما تنشره الصحف اليومية والأسبوعية من معلومات حول مجالات النشاط الإنساني كالسياسة، الاقتصاد، الاجتماع، الأدب... وقد أصبحت هذه المعلومات التي يتم نشرها في الصفحات المتخصصة تشكل جوهر الثقافة العامة التي يحصل عليها القارئ العادي للصحف.

2.2 المستوى الثاني: نراه في الصحف المتخصصة الأسبوعية، نصف الشهرية أو الشهرية، وهذه تقدم مادتها للقارئ متوسط الثقافة الذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية.

3.2 المستوى الثالث: نراه في الصحف العلمية المتخصصة، تكون شهرية، نصف شهرية، فصلية، نصف سنوية أو سنوية؛ وهي صحف تتابع نشر أحدث الأبحاث والدراسات الجديدة التي وصل إليها التطور في كل تخصص، وهي موجهة إلى القارئ المثقف ثقافة عالية، إذ تكاد تكون بديلا عن الكتاب.

وفي سياق آخر، يزداد نمو هذه الصحف بحيث دخلت مرحلة "التخصص التخصص"، فلم يعد يكفي مثلا وجود صحيفة متخصصة في الإعلام، وإنما أصبحت هناك صحف متخصصة في السينما وأخرى في الراديو، لم تعد الصحف مقتصرة على الرياضة بشكل عام، بل أصبحت متخصصة في رياضة ولعبة واحدة على سبيل المثال...

## 3. متطلبات الصحافة المتخصصة

تتطلب الصحافة المتخصصة الجمع بين عدة مهارات وعدة قواعد وأسس وخبرات مهنية، يمكن تلخيص بعضها في النقاط التالية:

- 1.3 معرفة دقيقة بجمهورها: حيث تعمل مع جمهور على درجة عالية من الوعي والثقافة والتعليم بصفة عامة، والاهتمام والرغبة في المعرفة وتطويرها بصفة خاصة؛ كما:
- لا يكفي أن تعرف الصحافة جمهورها بل تحتاج إلى التعرف عليه ومن ثمة تصمم وتعد رسالتها بما يتناسب مع خصائص هذا الجمهور واحتياجاته وأذواقه ومطالبه.
  - يحتاج ما سبق إلى دراسات ميدانية مستمرة، إذ لم تعد الصحافة عملا عشوائيا يعتمد على الخبرة واللباقة فقط بل علم له أصوله وقواعده.
  - أمام المنافسة أصبح ضروريا أن تعتمد وسائل الصحافة والإعلام في وضع خططها وبرامجها على البحوث العلمية لتتقف على مدى جماهيريتها ومدى رضا الجمهور على ما تقدمه.
  - بالإضافة إلى ذلك، فإن احتياجات الجمهور تتغير من وقت إلى آخر، فهما يجب على الوسيلة أن تغير مضمونها بما يتواءم مع رغبات الجمهور.

## د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

- 2.3 وجود كوادر صحفية متخصصة:
- تحتاج كوادر صحفية وإعلامية مدربة ومعدة بشكل جيد في المجال الذي تعمل فيه بحيث تكون لديهم القدرة على الكتابة المبسطة والحديث المرن في تناول الموضوعات المعقدة بأسلوب صحفي مرن بسيط وواضح.
  - يجب أن يكون الصحفي على دراية ودرجة عالية من المعرفة، كل في تخصصه.
  - أن يكون مدركا لنوعية جمهوره وأن تكون تحليلاته مبنية على واقع الاحتياجات الفعلية والمتطلبات الحقيقية لاهتماماته؛ ولما بسياسة المؤسسة الصحفية التي يعمل بها.
  - أن يمتلك القدرة على فهم المصطلحات المتخصصة، ودقيقا في ذكرها.
  - أن يسعى إلى التميز، ويكون قادرا على خلق جسر للتواصل بين المتخصصين والباحثين من جهة، وبينهم وبين المتلقين من جهة أخرى.
- 3.3 مادة صحفية أكثر عمقا وتخصصا.
- 4.3 وسائل كفاءة ومؤثرة: حيث يتعين:
- اختيار الوسيلة الأكثر كفاءة في تناول موضوعات بعينها.
  - الاستخدام الموفق والمتوازن لعناصر التسويق دون الإثارة لاستثارة اهتمام الناس.
  - الموضوعية، الدقة والنزاهة لتوصيل المعلومات بصورة واضحة ومفهومة.
- 5.3 تخطيط علمي دقيق: التخطيط العلمي ضرورة لا غنى عنها، حيث أن لإنشاء صحيفة متخصصة يحتاج إلى دراسات للتعرف على أهدافها وجمهورها ومتطلباتها، وهي أمور لا تخضع للعشوائية أو التقديرات الجغرافية فقط.
- 6.3 مصادر صحفية وإعلامية متطورة ومتجددة:
- التجديد المستمر في إعداد المادة الصحفية المناسبة واختيار القوالب التي يفضلها الجمهور، ولأن جمهور الصحافة المتخصصة كما ذكرنا سابقا، محدود في أعداده، فإنه سرعان ما يمل من تكرار المواد المقدمة، ويطلب دائما الجديد.
  - وهنا إن لم يكن للصحيفة مصادرها المتجددة باستمرار، فإنها سرعان ما تخرج من اهتمامات الجمهور.
- 6.3 لغة ملائمة
- استخدام لغة على قدر كاف من الوفاء بالمعاني والحقائق المراد توصيلها.
  - لغة مباشرة دون التلاعب بالألفاظ الغريبة والمصطلحات المعقدة.
  - تعزيز الروابط والتعاون بين المتخصصين في المجالات المختلفة؛ والتمكن من مواكبة ومتابعة ما يستجد من تطورات في الساحة.

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

---